ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

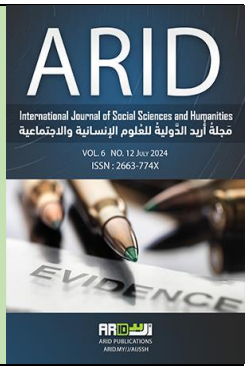


مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

العدد الثاني عشر، المجلد السادس، يناير 2024 م

# The efforts of the Prophet Muhammad in preserving the plant environment and expanding the green areas in Medina from (1-11 AH)

Naktal Yusif Mohsen

Teacher in the Department of Religious Education and Islamic Studies - Nineveh Division, Saad bin Muadh Secondary School, affiliated to the Sunni Endowment Office- Nineveh- Iraq

# جهود النبي محمد في الحفاظ على البيئة النباتية وتوسيع المناطق الخضراء في المدينة المنورة من (1-11هـ)

م.م. نكتل يوسف محسن

مدرس في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية – شعبة نينوى ثانوية سعد بن معاذ التابع لديوان الوقف السني-نينوى -العراق

yuirtey@gmail.com
arid.my/0003-8505
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.61212

**ARTICLE INFO**

***Article history:***
Received 18/11/2022
Received in revised form 13/02/2023
Accepted 22/07/2023
Available online 15/07/2024
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.61212

## ABSTRACT

The Prophet's biography is an important source of values, ideals and virtues, for the prophetic mercy overcame the dryness of souls and the ugly of habits, and it was a key to all good and closed to all evil, for it is what brought justice and order to human beings, and even exceeded it to the environment. The idea of the research came to define several issues, including: the efforts of the noble Messenger in preserving and developing the human environment and warding off any harm that might affect it, at a time when human transgressions increased on the plant, aquatic and animal environment by illegitimate or legal means to achieve personal interests at the expense of the harm that may be affected. It is attached to the ecosystem. The research may consist of several axes: one of which is the definition of the environment in the language with its evidence from the Qur'an and the importance of the environment for the Prophet Muhammad, as well as the efforts of the Prophet in preserving the plant environment by preventing damage to it and its development, in addition to addressing his efforts in preserving the animal and aquatic environment through Instructions to prevent harm and spoilage by defecating in stagnant water or wasting it. The researcher has reached several results: One of them is that the Prophet ﷺ made great efforts in order to preserve and develop the environment, in addition to preventing unnecessary cutting of trees or spoiling stagnant water or wasting it, in addition to preventing the hunting of animals for entertainment, and in return he encouraged afforestation and care. With wild animals and treating them with compassion, his measures to place large areas under the name of (fever) have helped people not to override the environment, and these results were impressive in preserving and developing the environment at a time when the environment was not a valuable thing for the people of the earth.

**Key words:** (The Prophet, efforts, society, environment, Muslims)

الملخص

تُعد السيرة النبوية مصدراً مهماً للقيم والمثل والفضائل، فقد غلبت الرحمة النبوية جفاء النفوس وقبيح العادات، وكانت مفتاحاً لكل خير ومغلاقاً لكل شر، فهي التي جاءت بالعدل والنظام لبني الإنسان، بل وتعداه للبيئة.

وقد جاءت فكرة البحث للتعريف بعدة مسائل منها: جهود الرسول الكريم في الحفاظ على بيئة الإنسان وتنميتها ودفع أي ضرر ممكن أن يمسها، في الوقت التي زادت تجاوزات الإنسان على البيئة النباتية والمائية والحيوانية بطرق غير شرعية أو قانونية لتحقيق مصالح شخصية على حساب الضرر الذي قد يلحق بالنظام البيئي.

وقد تكون البحث من محاور عدة: منها التعريف بالبيئة في اللغة مع ذكر شواهدها من القرآن وأهمية البيئة للرسول محمد ﷺ فضلاً عن جهود النبي في المحافظة على البيئة النباتية من خلال منع الأضرار بها وتنميتها، بالإضافة الى تناول جهوده في المحافظة على البيئة الحيوانية والمائية من خلال التوجيهات التي تمنع الإضرار بها، وإفسادها من خلال التبرز في الماء الراكد أو الإسراف فيه.

وقد توصل الباحث الى نتائج عدة : منها بذل النبي ﷺ جهوداً عظيمة في سبيل الحفاظ على البيئة وتنميتها ، أضافة الى منع قطع الأشجار لغير ضرورة أو إفساد الماء الراكد أو التبذير فيه بالإضافة الى منع صيد الحيوانات على سبيل التسلية ، وفي المقابل شجع على التشجير وعلى الاعتناء بالحيوانات البرية ومعاملتهم برحمة ،كما أن إجراءاته في وضع مناطق كبيرة تحت مسمى (الحمى ) قد ساعد على عدم تجاوز الناس على البيئة ، وقد عدت هذه النتائج مبهرة في الحفاظ على البيئة وتنميتها في وقت لم تكن البيئة شيئاً ذا قيمة عند أهل الأرض .

**الكلمات المفتاحية:** (النبي، جهود، المجتمع، البيئة، المسلمين)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم وأقتفى أثرهم الى يوم الدين.

تُعد دراسة السيرة النبوية والتعمق في تفاصيلها، من الأمور التي تحظى باهتمام المؤرخين والكُتاب، لأنها تمثل النواة الأولى في تكوين تاريخ الإسلام ورسم ملامحه الأولى، ويمثل الجانب الحضاري فيها من الأهمية الشيء الكثير، إذ أن التقدم الملحوظ الذي خطته إجراءات النبي محمد ومن جاء بعده من الخلفاء، قد انعكس أثره على مستوى المعمورة.

وقد وقع اختياري على هذا الموضوع الموسوم : (( جهود النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحفاظ على البيئة النباتية وتوسيع المناطق الخضراء في المدينة المنورة من (1-11هـ )) ، بسبب أهمية البيئة النباتية للإنسان والكائنات الحية الأخرى ، وعمليات الإضرار فيها بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ، وحسن التعامل النبوي مع ملف البيئة والذي حمل ضروب الرحمة وحسن الإدارة وبُعد النظر ، كما أنه يُعد فرصة للتنويع في مواضيع البحث العلمي - التاريخي ، إذ أن الأقدمين قد ركزوا على تدوين تاريخ الخواص من الناس (الرسل – الملوك – الأمراء – العلماء) وغيرهم ، وسار كثير من المؤرخين والكتّاب المعاصرين على هذا المنوال، فقد توغلوا في الحديث عن الجوانب السياسية والعسكرية ، فالكتابة عن البيئة النباتية وغيرها من موضوعات التاريخ الحضاري يصب في مصلحة التنوع البحثي .

وقد سعت الدراسة إلى توخي الحقيقة وهدفت الى تقديم صورة تاريخية دقيقة قدر الإمكان عن واقع النبي وتعامله مع موضوع البيئة النباتية، وتوجيه المسلمين للعناية بها وعدم الإضرار بمرافقها، وحثهم على التوسع في المساحات الخضراء، وفي ذلك خدمة واضحة للفكر التاريخي والإسلامي؛ لأن المسلمين بحاجة إلى التعرف على هذه الدور النبوي الرائد بكل ما يمكن التوصل إليه من تفاصيل.

قُسم البحث الى ثلاثة مباحث : تحدث الأول : عن الأصل اللغوي لكلمة البيئة في المعاجم اللغوية ، فضلاً عن ذكر البيئة ومشتقاتها في القران الكريم ، أما المبحث الثاني تناول الحديث عن جهود النبي محمد ﷺ في حماية البيئة النباتية ، وعرض لجهوده في الحفاظ على البيئة النباتية وإجراءاته في ذلك السبيل ، أما المطلب الثاني : فتحدث عن الحِمى وقدرته للحفاظ على البيئة النباتية ، وكُرس المبحث الثالث والأخير لدراسة دور النبي في تنمية البيئة النباتية وتوسيع المناطق الخضراء وأثر جهودهﷺ بتوسيع المساحات الخضراء في المدينة وغيرها من مدن الحجاز .

وأخيراً لا أزعم أن البحث قد استكمل جوانبه كافة وذلك لوجود جوانب تستدعي المزيد من البحث والتقصي، ويبقى الكمال غاية ينشدها الجميع، ولكنها عزيزة إلا على الله، ولكنني بذلت قصارى جهدي في سبيل إخراج هذا البحث بصورة مرضية، فإن كنت وفقت في هذا فذلك من الله وله الحمد والشكر، وإن كنت قد قصرت فذلك من نفسي، وإن ما لقيت من صعوبات وما وقعت فيه من هفوات فإن ذلك من دون شك سيكون حافزاً لتقديم الأفضل مستقبلاً.

**المبحث الأول: البيئة وذكرها في القران الكريم**

**المطلب الأول: البيئة لغةً وإصطلاحاً**

تعود كلمة البيئة لغةً الى جذر بوأ وقد ذكر الجوهري (الصفدي، 2000) قائلاً، المباءة: منزل القوم في كل موضع، وتبوَّأْتُ منزلاً: أي نزلتُه، وبوَّأت للرجل منزلاً وبوّأته منزلاً بمعنى، أي هيَّأته ومكَّنت له فيه. وإنه لحسن البيئة. وبوَّأت الرمح نحوه، أي سدَّدته [(الجوهري، 1987).

أما اصطلاحا فهي: الوسط الذي يعيش به الإنسان، بما يضم من مظاهر طبيعية خلقها الله يؤثر فيها ويتأثر فيها (محسن ع.، 2016)، وقد عبر المؤتمر الدولي للبيئة عنها قائلاً: هي مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون نشاطهم (مرسي، 1999).

وكلمة البيئة الآن شائعة الاستخدام ويرتبط مدلولها بالموضوع الذي استخدمت فيه، فهي أحيانًا تدل على إقليم طبيعي مثل قولنا "البيئة الاستوائية" أو إقليم اقتصادي مثل "البيئة الصناعية"، أو إقليم عمراني مثل "البيئة الريفية"، أو أقاليم أخرى مثل "البيئة الثقافية" و"البيئة الاجتماعية". وأحيانًا تدل هذه الكلمة على مكان معين مثل "بيئة المنزل " (حمدين والفراء، 1991)، وما يهمنا في إطار البحث هو البيئة النباتية – محور البحث ومقصوده – والتي سنركز عليها ونبين جهود النبي محمد ﷺ في المحافظة عليها وتنميتها.

المطلب الثاني: لفظ البيئة في القرآن ودلالاته

أعطت الآيات القرآنية عدة إشارات في مواطن متنوعة وبدلالات متقاربة لكلمة للبيئة، فقد ذكر عن الأنصار، ﴿ **وَالَّذِينَ تبوئوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ** ... ﴾ (سورة الحج) ،وقد جاء في تفسيرها (ابن كثير، 1999) ، الذين سكنوا دار الهجرة قبل المهاجرين ، كما ذكر الله تعالى بناء البيت الحرام بقوله : ﴿ **وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** ﴾ (سورة الحج)، أي علمه إياه ودله عليه وهو ما يوافق المعنى الأول الوارد في الآية الكريمة ، إذ خَرَجَ إبراهيم مِنَ الشَّامِ، وَمَعَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ، وَإِسْمَاعِيلُ طِفْلٌ صَغِيرٌ يَرْضَعُ، وحمُلوا عَلَى البُرَاق، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يَدُلّه عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ وَمَعَالِمِ الحَرم، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ إِلَّا قَالَ: أَبِهَذِهِ أُمِرْتُ يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: أمضه حَتَّى قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ (ابن كثير، صفحة 434/1) ، كما ذكر عن حال النبي يوسف ﷺ بعد السجن قوله: ﴿**وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (سورة يوسف، صفحة 57) ، وجاء في تفسيرها يتخذ من أرض مصر منزلاً حيث يشاء، بعد الحبس والضي (الطبري، 2000).

أن النصوص الثلاث وتفاسيرها دارت حول معنىً واحد وهو المكان أو المنزل المُحدد، مما يعطي دلالة قاطعة برسوخ هذا المعنى للبيئة.

المبحث الثاني: جهود الرسول محمد ﷺ في حماية البيئة النباتية

تُعد البيئة النباتية من النِعم التي أنعم الله بها على بني البشر، للعيش في أجوائها، والاستفادة من خيراتها، والجلوس في ظلالها، لذا فأن حمايتها والحفاظ عليها يُعد من الضروريات التي تقع على عاتق المجتمع، ولأن مبعث النبي ﷺ بالرسالة الإسلامية جاء لإبراز كل فضيلة وإنكاس كل رذيلة، ليس في مجتمع البشر فحسب، إنما مع الكائنات الأخرى كالنبات والدواب وغيرها، لما له صلة بالإنسان ومعيشته وأحواله.

فقد كرس رسول الله ﷺ جزءاً من جهده في سبيل هذا، للحفاظ على البيئة النباتية وديمومتها ومنع التجاوز عليها والإضرار بها، ولذا قُسم هذا المبحث الى مطلبين رئيسين: المطلب الأول: وتضمن جهود النبي في المحافظة على البيئة النباتية حول المدينة المنورة، أما المطلب الثاني: فكُرس للحديث عن الحِمى ودوره في حماية البيئة النباتية في داخل المدينة المنورة.

**المطلب الأول: المحافظة على البيئة النباتية حول المدينة المنورة**

يُعد الغلاف النباتي على اختلاف أنواعه، من الأمور الهامة الواجب توفرها في المجتمع، فقد بعث النبي رحمة للعالمين، يتماشى معه الرِفق أين ما حل ورحل، ويعلو فعله الرحمة بجميع الكائنات، ومن ذلك اهتمامه بالبيئة النباتية من شجر وغيره، وهو من تمام الرحمة والرِفق، وتنفيذاً لفكرة العمران التي كانت أحد أسباب وجود الأنسان في الأرض.

كما أن أهمية الغطاء النباتي الطبيعي للإنسان يستلزم المحافظة عليه، إذ تُستخدم أخشابه لبناء البيوت والتدفئة والإنارة والطبخ، فضلاً عن دخولها كمادة أولية في صناعة الكراسي والأسِرة وغيرها من الأثاث المنزلية، بالإضافة الى أن الحشائش التي تنبت حول هذه الأشجار مصدراً مهما لرعي الحيوانات، كما أن أحد المحدثين أضاف سبباً منطقياً لحفاظه ﷺ على البيئة النباتية فقال: أن الشجر والصيد زينة المدينة فأراد النبي ﷺ أن تحتفظ المدينة بزينتها (الطحاوي، 1994).

ولذا وجه النبي ﷺ أصحابه وعامة المسلمون بالحفاظ على البيئة عموماً والبيئة النباتية خصوصاً ، فنهى عن قطع الشجر وتخريب الزرع من دون فائدة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها روت عن النبي انه قال : **(( إن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صبّاً ))** (البيهقي، 1344)، وقال أبو داود رحمه الله تعالى: يعني من قطع السّدر في فلاة يستظلّ بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلماً بغير حق يكون له فيها (الصالحي، 1993) ، ولأن الإسلام دين المنطق والعقل ، وفيه تخصيص الأحكام لكل حالة على انفراد ، فقد أباح قطع الأشجار التي تؤذي الناس في طرقهم ، لابل جعل من قطعها واجب قد ينال القاطع فيه أجراً عظيماً ، فقد ذكر رسول الله ﷺ قوله : (( لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس)) (مسلم، 2010).

ولم يُعفي النبي المسلمون في الظروف الاستثنائية من عملية الحفاظ على البيئة النباتية، كأوقات الحرب وغيرها، إذ قال ﷺ في غزوة مؤتة موصياً لهم: ((أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً، أغزوا باسم الله، فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام، وستجدون فيها

رجالاً في الصوامع معتزلين فلا تتعرضوا لهم، ولا تقتلوا امرأة، ولا صغيراً ولا بصيراً فانياً، ولا تقطعوا شجرة، ولا تهدموه بناء)) (الحلبي، 2006)، ولم تقف جهود النبي ﷺ في المحافظة على البيئة عند هذا الحد، فقد نهى أن يتخلى الناس في ظلهم إذ قال ﷺ:

**((اتقوا اللعانين قالوا: وما اللعانان يا رسول الله قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم))** (مسلم، 2010)، وقد مثلت الأشجار قسماً من هذا الظل (المجلس).

ولأن مسألة حماية البيئة أمراً يخص جميع أفراد المجتمع ، ولا يقوى على تنفيذها فرداً واحد ، فقد أسس النبي مبدأ المسؤولية الجماعية في حفظ الحياة ومنها حفظ البيئة ، إذ روي عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ مثل القائم على حدود الله والمدهن فيه كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها فإننا ننقبها من أسفلها فنستقي فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعاً (الترمذي، 1998) ، ولهذا منع ﷺ الإضرار بالشجر حتى وأن صدر عن البهائم الضارية ، إذ نبه الرسول ﷺ إلى ضرورة المحافظة على الأشجار والبساتين من قبل أهلها، وأصحاب الماشية على حدا سواء ليلاً ونهاراً ، فعن البراء بن عازب أنه قال : كانت له ناقة ضارية قد خلت حائطاً (بستان مسور) فأفسدت فيه, فَكُلم رسول الله ﷺ فيها فقضى بأن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها )) (أبو داود، 2011)، وبهذا وزع النبي ﷺ الأدوار على المجتمع وأعطى كل شخص منهم واجبه في الحفاظ على البيئة والذي سيعود بالنفع على الجميع .

**المطلب الثاني: الحِمى ودوره في حماية البيئة النباتية في داخل المدينة المنورة**

يُعرف الحِمى بأنه: مَوْضِعٌ فِيهِ كَلأٌ أو شجر يُحْمَى من الناسِ أنْ يُرْعى فيه (الزبيدي م.، 2008)، بقصد منع التقرب الى الأشجار لمسافة معينة وهو ما يشبه المحمية الطبيعية اليوم، وقد عُرف الحِمى في الجاهلية، إذ كان الرجل العزيز من العرب إذا انتجع بلداً مخصباً أوفى بكلب على جبل إن كان به أو نشز إن لم يكن جبل ثم استعواه ووقف له من يسمع منتهى صوته بالعواء فحيث بلغ صوته حماه من كل ناحية ويرعى مع العامة فيما سواه ويمنع هذا من غيره لضعفي سائمته وما أراد قرنه معها (البيهقي، معرفة السنن والآثار، 2011).

غير النبي ﷺ أبدل هذا النوع من الحِمى الذي فيه استغلال للمنفعة الشخصية دون المنفعة العامة للناس، وأمر أن يكون الحِمى لله وسوله (ابن ابي شيبة، 2011)، أي على مثل ما حماه رسول الله – المنفعة العامة (مسلم، 2010)، حتى لا تكون البيئة عُرضة للاستيلاء والتصرف حسب المصالح، ويقع هذا الإجراء ضمن إطار حماية البيئة ومنع الإستيلاء عليها والإضرار بها، والغاية من هذا هو المحافظة على أصل النبات والاستفادة من أوراقها للعلف ومنع القطع الجائر الذي يؤذي البيئة ويتركها جرداء موحشة.

وقد حدد النبي ﷺ حدود حِمى المدينة، وهي المناطق الواقعة بين لابتي المدينة المنورة (المقريزي، 1999)، إذ أمر بوادي النقيع أن يحمى وأستعمل عليه بلال بن الحارث المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال بلال: يا رسول اللَّه، وكم أحمي منه؟ قال: أقم رجلا صيتا إذا طلع الفجر على

هذا الجبل، يعنى مقملاً، فحيث أنتهى صوته فاحمه لخيل المسلمين وإبلهم التي يغزون عليها، قال بلال: يا رسول اللَّه! أفرأيت ما كان من سوائم المسلمين؟ فقال: لا تدخلها، قلت: يا رسول اللَّه! أرأيت المرأة والرجل الضعيف يكون له الماشية اليسيرة، وهو يضعف عن التحول؟ قال: دعه يرعى (المقريزي, 1999)، وقد أحتوى هذا الوادي على الدواة العظيمة والغابات الكثيفة التي يستتر فيها الراكب، ومبدؤه من جهة الغرب على ميلين من المدينة (شراب، 1411)، وهي منطقة واسعة فيها من الشجر والكلأ الشيء الكثير ، ومن الممكن أن تستخدم في المصالح العامة ، وقد أعطى النبي ﷺ توجيهاً بإن : **(( لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمن أشادها ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح أن يقطع منها شجر إلا أن يعلف رجل بعيره ))** (الصالحي، 1993) .

لقد هيئ الحِمى النبوي في المدينة المنورة – بهذه الطريقة - الوسيلة التي حافظت على البيئة النباتية، كما وفر الحِمى مناطق جيدة لرعي الإبل وخيل المسلمين، وزيادة في الفائدة وجه النبي ﷺ بحفر بئراً فيه لتفادي جفاف الوديان في فصل الصيف عندما سأل، عن الماء فقيل يا رسول اللَّه! إذا صفنا قلّت المياه وذهبت الغُدر، فأمر رسول اللَّه ﷺ حاطب بن أبى بلتعةرَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن يحفر بئراً (المقريزي، 1999)، ليساعد في توفير الماء لسقي الخيل في فترات الجفاف.

وقد أعطى النبي ﷺ توجيهاً لأصحابه بمتابعة الأمر، ومنع التعدي على الحمى وقطع أشجاره، فقال: من وجدتموه يقطع من الحمى شيئا فلكم سلبه (المطلبي، 1968)، وبالفعل تم هذا عندما عاقب الصحابي سعد بن أبي وقاصرَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بعد وفاة النبي ﷺ بعض العبيد حين رآهم يقطعون شجر الحِمى، وقال لمواليهم سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئاً فله سلبه (أبو داود، 2011)، وبهذا وضع النبي كل الترتيبات الضرورية للحفاظ على البيئة النباتية الى أقصى حد ممكن واستثماره بصورة مُثلى.

المبحث الثالث: دور النبي ﷺ في تنمية البيئة النباتية وتوسيع المناطق الخضراء

لم يكتفِ النبي ﷺ بالحفاظ على البيئة النباتية الطبيعية، وتحديد استخدامها بالطرق المثلى، بل عمِل على التوسع في غرس الأشجار في المدينة، والعمل على استغلال الأرض البور، وتوزيع الأدوار على الصحابة ليعمروها بالزرع أو الشجر، ليزيد من غطاءها النباتي، وبالتالي إحاطة المدينة بالمظاهر الخضراء التي تعود على المجتمع بالنفع العميم.

ولذا قسم المبحث الى مطلبين رئيسين هما: المطلب الأول: والذي تضمن جهود النبي ﷺ في التوسع في التشجير وتشجيعه على ذلك، فيما ضم المطلب الثاني: أثر هذه الجهود في زيادة الرقعة الخضراء للمدينة المنورة بعد وفاته.

المطلب الأول: التشجيع على غِراس الأرض

بعد أن أستقر النبي ﷺ وأصحابه في المدينة المنورة، وباشر مهامه كنبي مرشد الى الله، وقائد موجه لسياسة المدينة المنورة وإدارة أمورها وشؤونها، ومن تلك الشؤون الاهتمام بعمران الأرض واستصلاحها، وتوفير موارد جديدة للمجتمع ومنع الهدر والإضرار بتلك الموارد، إذ شجع النبي ﷺ على الزراعة والغِراس بصورة متوازنة من غير إفراط (أبو داود، 2011)، لما له من قيمة إقتصادية

واجتماعية وبيئية، ولاسيما في ظل توفر المياه في الوديان، أو في الآبار المنتشرة مثل: أبار رومة وأريس وبضاعة والحرة وغيرها (السمهودي، 1998).

وقد ربط النبي الزرع والاشتغال فيه بثواب الأخرة فقال ﷺ : **(( ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة ألا كان له به صدقة ))** (بن حنبل، 1998)، لا بل أن النبي ﷺ جعل الغرس من الأعمال التي يستمر أجرها الى يوم القيامة ، فقال : سبعة يجري للعبد أجرهن وهو في قبره وبعد موته: من علم علماً أو كرى نهراً، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا أو ورث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له (البيهقي، شعب الأيمان، 2003) ، مما عزز الشعور عند عموم المجتمع بأهمية الزراعة والغِراس ، كما ربط النبي ﷺ الغِراس والزراعة بالرزق فقال : التمسوا الرزق في خبايا الأرض (الطبراني، 2001).

وتنفيذا لهذه التوجيهات السديدة من النبي الكريم ﷺ ، شرع المسلمون بغرس الشجر والفسائل ، فقد بوب الإمام البخاري **(( باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ ))** (البخاري، 1987)، إذ كان النبي ﷺ وصحابته الكرام يقومون بحملات تشجيرية كبيرة ، فعن سلمانرَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حرّ، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: إغرس واشترط لهم، فإذا أردت الغرس فأذني (المطلبي, 1968) ، فلما حان الأوان وجه النبي ﷺ أصحابه قائلاً : أعينوا أخاكم بالنخل (ابن الاثير، 1994) ، وجاء بنفسه الكريمة ﷺ فجعل يغرس إلا واحدة غرستها بيدي، فعلقت جميعا إلا الواحدة (المطلبي، 1968) ، وبهذا وسع النبي من المساحات الخضراء في المدينة المنورة في الأراضي الزراعية .

وبرغم الإنجاز الكبير الذي أحدثه النبي ﷺ في المدينة ، بتوسيع حجم المساحات الخضراء فيها ، ألا أن ذلك لم يصرفه عن التنبه للمساحات الشاسعة من الأراضي المتروكة بلا زرع ولا رعاية ، فأعد العُدة لاستصلاحها وأستعان بالمسلمين لإنجاز هذه المهمة ، وحدد طريقة إدارة هذه الأراضي ، فقال : من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرف ظالم حق (الصالحي، 1993) ، كما حث النبي ﷺ المسلمون الذين يمتلكون أراضٍ كثيرة على إعطاء ما فاض عن حاجتهم لإخوانهم المسلمين فقال ، من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه (البخاري، 1987) ، كما نظم النبي ﷺ طرق الاستفادة من الماء والتقسيم الأمثل له ، وفق مبدأ لا ضرر ولا ضرار ليستفيد منه أكبر عدد من الناس ولا يبغي بعضهم على بعض (البخاري، 1987) ، كما أقطع النبي ﷺ بعض أصحابه قطائع لغرض زراعتها وغرسها والاستفادة منها ، وكانت غالب الأراضي المقطوعة هي أراضي بور منحها رسول الله ﷺ للسكن أو الزراعة لغاية إصلاحها وإفادة الناس منها ، والتشجيع لإعمار الأرض (صالح، 2003) ، وقد أقطع النبي ﷺ بعض أصحابه القطائع مثل : أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب والزبير بن العوام وأبو دجانة سماك بن خرشة (رضي الله عنهم) (المقريزي ع.، 1997) ، كما اقطع قوماً من مزينة أرضاً فعجزوا عن عمارتها بزرع أو بنخل فعمرها قوماً أخرين من المسلمين فاقطعهم إياها عمر بن الخطابرَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في خلافته (المقريزي ع.، 1997) ، وبهذا زاد النبي ﷺ من المساحات الخضراء في المدينة وساهم بتوسيع البيئة النباتية في المدينة المنورة .

**المطلب الثاني: أثر جهود النبي ﷺ في كثافة البيئة النباتية**

لقد آتت جهود النبي ﷺ وإجراءاته أُكلها ، وأعطت النتائج المتوقعة منها ، فقد انتشرت المزارع وعمرت بالأشجار والنخل وامتدت المساحات الخضراء ، وعاشت البيئة النباتية أزهى عصورها آنذاك ، فقد ذكر المؤرخين نماذج مختارة من تلك المزارع فقد ، كان عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقيم كروم الوهط بألف ألف خشبة فتنتج عنباً غزيراً يُخيل للرائي من بُعد أنه تل حينما يتم جمعه (ابن عساكر، 1995)، وكان لعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مزرعة على بعد ثلاثة أميال من المدينة يستعين عليها بالنواضح للسقي (المالقي، 1405)، وكان للزبير تركه في الغابة عامرة بالشجر في المدينة المنورة (السمهودي، 1998)، وقد كان أصحاب النبي يعدون الرجل الذي يعمل في إصلاح أرضه عاملاً من عمال الله تعالى (الالباني، مكتبة المعارف)، وقد جعل النبي ﷺ حِمى لهذه المزارع قدر غلوة سهم وقد قدرها يحيى بن ادم بثلاثمائة وخمسين الى أربعمائة خطوة (صالح، 2003)، لحمايتها وعدم السماح لأحد بالاعتداء عليها (صالح، 2003) .

آنذاك

لقد اقتفى الصحابة الكرام أثر النبي ﷺ في التوسع في التشجير والغِراس، فواصلوا التشجير والغرس في المدينة المنورة فقد ذكر، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عزم على خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو كبير طاعن في السن أن يغرس أرضه فقال خزيمة: أنا شيخ كبير أموت غداً فقال عزمت عليك أن تغرسها فغرسها وساعده فيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) (البخاري، الأدب المفرد، 2003) ، وقد أخذ هذا الإصرار وهذا الفعل عن النبي ﷺ، إذ قال إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها (البزار، 2014) ، مما يعزز الاستمرار في الغرس من غير الالتفات الى الوقت أو تقدم السن.

ولم يكتفي المسلمون بتوسع المساحات الخضراء بالمدينة المنورة ، بل نقلوها الى البلدان المفتوحة ، إذ ذكر أن يعلى بن أُمَيَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قدِم أميراً الى اليمن فرأى رجلاً يسقي زرعه فقال له : أتأذن لي أن أغرس من هذا الجوز على الماء فقلت ما ينفعك ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله (ابن حجر، 2008) ، وكذا فعل أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما غرس شجراً في دمشق فاستغرب الناس فذكر لهم ما سمعه من النبي عن عظيم الأجر في هذا (ابن حجر, 2008) ، مما يدل على عُمق الأثر الذي تركه توجيه النبي في أصحابه .

الخاتمة

مما تقدم يتبين لنا ما يأتي:

1. أهمية البيئة النباتية وتأثيرها على المجتمعات السكانية، إذ أنها تتيح الكثير من الفوائد والتي توفر الأشياء الأساسية للمجتمع الإسلامي آنذاك، كالإنارة والطبخ والتدفئة في الشتاء، فضلا عن صناعة الأثاث المنزلية كالكراسي والأسِرة وغيرها.
2. التعرف على الجهود العظيمة التي بذلها النبي ﷺ من أجل حماية البيئة النباتية في المدينة المنورة في عصر الرسالة.

3. بُعد النظر الذي امتاز به النبي محمد ﷺ، في موضوع الحفاظ على البيئة من منطلق الرحمة التي اتصف بها ﷺ مع الكائنات الحية، فضلاً عن اعتبارها ذات أهمية كبيرة في حياة الناس في المجتمع.
4. لقد ربط رسول الله ﷺ غرس الأشجار والنخل وإعمار الأرض، بالثواب المنتظر في الأخرى، مما دفع المسلمون للتنافس في إعمار الأرض بالزرع أو بالغرس، وكانت النتائج الطيبة ظاهرة للعيان.
5. لقد وازن النبي ﷺ بين حث المسلمين على إعمار الأرض وغرسها، وبين الجهاد في سبيل الله، إذ أن الانشغال التام بالأراضي يعطل الجهاد في سبيل الله، والذي يعتبر من وسائل الإسلام لتحقيق الغايات الكبرى.
6. لقد كانت إدارة النبي ﷺ للخطوات الكفيلة بالحفاظ على البيئة دقيقة جداً، مما يعكس شخصيته الإدارية والتي تحسب لكل شيء حسابه، رغم مشاغله الكبيرة في الدعوة والدفاع عن بيضة الإسلام وإدارة أحوال المدينة.
7. أن من منطقية الإسلام، وموازنته بين الأمور وإعطاء حكم مستقل لكل حالة، ففي الوقت الذي أمر النبيﷺ بالحفاظ على البيئة النباتية، ونهى أشد النهي عن الإضرار فيها، شجع على قطع الأشجار التي تسدُ الطرق وتؤذي الناس.
8. لم تكن الظروف الاستثنائية كأوقات الحرب مثلاً، رخصة للإضرار بالبيئة كقطع الشجر وأتلاف الزرع، إذ أن النبي ﷺ وخلفاءه كانوا يوصون بعدم الإضرار بالبيئة من دون سبب مُلح، فكان يقول لا تقطعوا شجرة ولا تعتدوا على رجل يتعهد غرسه، مما يفسر عمق توجيهات النبي ﷺ في هذا الصدد.
9. لما كانت مسألة حماية البيئة أمراً كبيراً يستلزم جهود المجتمع ككل لتنفيذه، فقد أعتمد النبي ﷺ مبدأ المسؤولية الجماعية في حفظ الحياة ومنها حفظ البيئة، لكي يتشارك الجميع في تنفيذ هذا الأمر الجليل.
10. لقد مثل الحِمى طريقة مناسبة للحفاظ على البيئة، أو لاستغلالها بطريقة تحافظ على مساحة كبيرة منها، وفي نفس الوقت توفر مراعي تستخدم للمنافع العامة.
11. لقد ساهم النبي ﷺ عبر جهوده النبي ﷺ في أحياء مساحات شاسعة من الأراضي البور وإعمارها بالشجر أو النخل، وتوفير فرص عمل جديدة للوافدين الجدد من المسلمين.
12. لقد أثرت توجيهات النبي ﷺ في المسلمين بالحفاظ على البيئة، والتوسع في الغرس لا في المدينة فحسب، أنما في مدن الحجاز الأخرى والمناطق المحررة والمفتوحة إذ ازدهرت البساتين وربت المساحات الخضراء.

**شكر وتقدير**

اشكر الله عز وجل الذي وفقني لكتابة هذا البحث بمعونته وفضله لا أحد غيره، كما أن شكر الناس من شكر الله لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فأتقدم بالشكر الجزيل لمنصة أريد للباحثين والخبراء والمفكرين الناطقين باللغة العربية في جامعة ملايا – ماليزيا، على إتاحتها الفرصة للباحثين على إبراز مواهبهم وجهودهم، في سبيل المضي قدما لخدمة البحث العلمي وإبراز سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتعريف به والدفاع عنه عبر أسلوب علمي مبتكر.

**قائمة المصادر والمراجع**

Denovo, J. A. (1963). *American Interests and Policies in The Middle East 1900-1939,* the United States of America.

Dhole, M., & Koley, T. K. (2021). *the covid-19 pandemic.* The Deadly coronavirus Outbreak. New York: Routledge.

Frederick f. wherry.(بلا تاريخ) .

frederick f.wherry - juliet b. (2015). the sage encyclopedia of economics and society instagram. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/303443794_Instagram_-_social_media .

post, w. (2020, 5 1). *washingtonpost*. Retrieved 20 4, 2021, from washingtonpost: https://www.washingtonpost.com/

أ.د سعد سلمان المشهداني. (2017). مناهج البحث الإعلامي، ط1. دولة الإمارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية: مناهج البحث الإعلامي، ط1.

ابتهال جاسم رشيد. (2017). الفنون الصحفية والمجتمع المدني. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

إبراهيم إسماعيل. (2014). الإعلام المعاصر. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث.

إبراهيم زيدان. (2014). لم تسقط الموصل وإنما خانوها. جريدة الزمان.

ابن كثير. (بلا تاريخ). المصدر السابق.

أبو الحسين بن الحجاج مسلم. (2010). صحيح مسلم. بيروت: دار الجيل.

أحمد بن علي المقريزي. (1999). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد الصوفي. (1953). خطط الموصل. مطبعة الاتحاد الجديدة.

أحمد بن الحسين البيهقي. (1344). السنن الكبرى. حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف الإسلامية.

أحمد بن الحسين البيهقي. (2003). شعب الأيمان. الرياض: مكتبة الرشد.

أحمد بن الحسين البيهقي. (2011). معرفة السنن والآثار. بيروت: دار الفكر.

أحمد بن حنبل. (1998). المسند. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

أحمد بن علي ابن حجر. (2008). الإصابة في تمييز الصحابة. الرياض: مركز هجر للبحوث.

أحمد بن عمرو البزار. (2014). مسند البزار. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

أحمد بن محمد الطحاوي. (1994). شرح معاني الآثار. بيروت: مؤسسة الرسالة.

احمد جبار عزب. (2014). ثارنا واليونسكو. جريدة الزمان.

احمد جبار عزب. (2014). وطني حبيبي. جريدة الزمان (العدد (2951)).

احمد رفيق البرقاوي. (1980). العلاقات السياسية بين العرق وبريطانيا 1922-1932، بغداد: دار الطليعة.

إسماعيل بن حماد الجوهري. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.

إسماعيل بن عمر ابن كثير. (1999). تفسير القرآن العظيم. دمشق: دار طيبة للطبع والنشر.

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. (6 1, 2020). المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. تاريخ الاسترداد 6 4, 2021، من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: https://help.unhcr.org/iraq/

انطونيو غيتيروس. (20 5, 2021). الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 1 5, 2022، من فيروس كوفيد-19 يشكل خطرا يهدد البشرية جمعاء: https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/united-nations-entities-come-together-fight-against-covid-19

بركات عبد العزيز. (بلا تاريخ). أسس مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.

بشرى داوود السنجري. (2019). صحافة الموبايل. العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

جاسم محمد حسن العدول. (1992). الموصل في العهد الحميدي، موسوعة الموصل الحضارية. الموصل.

جلال الدين الحمامصي. (1972). الصحيفة المثالية. القاهرة: دار المعارف.

جمال المظفر. (2014). الاتفاقية الأمنية.

جمال مظفر. (18 6, 2014). إلى أين يسير العراق. جريدة الزمان (العدد (4837)،).

جواد العطار. (2014). ماذا نريد من حلبة البرلمان.

جواد غلوم. (28 6, 2014). نهب وتخريب التراث الوطني. جريدة الزمان.

حسن النواب. (2014). كلام بالقيراط. جريدة الزمان (العدد 2946).

حسنيين محمد. (2014). الجهاد من اجل الموصل لان فيها أنفسنا. جريدة الزمان (العدد (4837).

حسين ابو حمدان. (2021). دور الصحف القطرية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه الأزمة. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

حمد القميزي. (2017). تقنيات التعليم ومهارات الاتصال. القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات / ط2.

د نزهت محمود نفل، د محمد عبود مهدي. (2011). التغطية الصحفية لقضايا حقوق الإنسان في العراق. بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي العدد 14 تصدر من كلية الإعلام جامعة بغداد، ص 28.

د. ربحي مصطفى، و د. عثمان محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

د. سامي طايع. (2001). بحوث الإعلام. القاهرة: دار النهضة العربية.

د. عبد الله عمران علي إبراهيم. (2020). الخطاب الإقناعي في التلفزيون المصري. تأليف مجلة البحوث الإعلامية (صفحة 37). القاهرة: جامعة الأزهر كلية الإعلام.

د. محمود علم الدين ليلى عبد المجيد. (2004). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

د. طارق عبود. (8, 2021). المعهد المصري للدراسات. تاريخ الاسترداد 5 1, 2022، من دور وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا: https://eipss-eg.org/%D8%AF%D9%88%D8%B1- )

زيد الحلي. (2014). فم مفتوح وفم مغلق. جريدة الزمان (العدد (4851)).

سامي الزبيدي. (17 6, 2014). إعلان الطواري هل ينهي المشاكل. جريدة الزمان (العدد 4836).

سامي الزبيدي. (26 6, 2014). بين تكتيك داعش وتكتيك قواتنا. جريدة الزمان.

سامي الزبيدي. (2014). عراق ما بعد أحداث الموصل.

سليمان الصائغ. (1924). تاريخ الموصل. القاهرة: لمطبعة السلفية.

سليمان بن أحمد الطبراني. (2001). المعجم الأوسط. القاهرة: دار الحرمين.

سليمان بن الأشعث أبو داود. (2011). سنن أبو داود. صيدا: المكتبة العصرية.

(بلا تاريخ). سورة الحج.

(بلا تاريخ). سورة الحج.

(بلا تاريخ). سورة يوسف.

صالح محمد حاتم. (1985). صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب البريطاني 1920-1932، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب. بغداد: جامعة بغداد.

صحيفة الشرق الأوسط. (1 5, 2020). الشرق الأوسط، صحيفة. تاريخ الاسترداد 3 3, 2021، من الشرق الأوسط، صحيفة: https://aawsat.com/

صلاح الدين خليل الصفدي. (2000). الوافي بالوفيات. بيروت: دار أحياء التراث العربي.

طارق الجبوري. (2014). المتغير والثابت. جريدة الزمان.

طالب السعدون. (2014). العراق والهند برايمر ونهرو. جريدة الزمان(العدد(4854), ).

عامر عبد الكريم خيون. (2014). الشرق الاوسط القديم. جريدة الزمان.

عباس محسن. (3 مارس, 2016). الإمام علي والبيئة دراسة قرآنية. مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية، صفحة 32.

عبد الخالق الشاهد. (12 6, 2014). ما الذي جرى في الموصل. جريدة الزمان (العدد (4832)).

عبد الزهرة الطالقاني. (13 8, 2014). أهداف داعش. جريدة الزمان (العدد 4879).

عبد الزهرة الطالقاني. (8 9, 2014). منجزات رئيس البرلمان السابق. جريدة الزمان (العدد (4875)).

عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة. (2011). المصنف في الحديث والآثار. بيروت: دار الفكر.

عبد الهادي البابي. (2014). العلام العراقي والإشاعة. جريدة الزمان.

عبد الهادي بن ظافر الشهري. (29 3, 2020). مدونة إبراهيم الإبراهيمي. تاريخ الاسترداد 5 1, 2020، من إستراتيجية الخطاب بين الدراسات النظرية والممارسات الواقعية: http://brahmiblogspotcom.blogspot.com/2011/05/BLOG-

عثمان محمد الدليمي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي (نظرة عن قرب). عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

علاء موسى كاظم نورس. (1993). "السياسة البريطانية في العراق"، مجلة آفاق عربية. بغداد.

علي بن إبراهيم الحلبي. (2006). السيرة الحلبية. بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن أبي الكرم ابن الأثير. (1994). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن الحسن ابن عساكر. (1995). تاريخ دمشق. بيروت: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

علي بن الحسن المقريزي. (1997). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار. بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن عبد الله السمهودي. (1998). وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى. بيروت: دار الكتب العلمية.

علي عزيز السيد جاسم. (2014). ثورة الإصلاحات الجذرية. جريدة الزمان.

علي فاهم. (2014). الخطر المحتمل. جريدة الزمان (العدد (8438).

عماد علو. (2014). تداعيات الحشود العسكرية على الحدود. جريدة الزمان (العدد (4868).

غادة عبد التواب اليماني. (2013). اطر معالجة الأزمات المجتمعية في الخطاب الصحفي، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الحزبية والخاصة. مصر: جامعة الأهرام.

غانم محمد الحفو. (بلا تاريخ). تطور الحركة الوطنية في الموصل (1941-1958) موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

فائز جواد. (2014). اقتصاد الأزمات. جريدة الزمان.

فائز جواد. (2014). افتعال الأزمات. جريدة الزمان (العدد (4838)،).

فوزي نعيم. (23 8, 2014). المعذبون في الأرض. جريدة الزمان (العدد (4887)).

لويس رافائيل. (2014). مسيحيو العراق _النكبة نكبتان. جريدة الزمان (العدد (4993)).

ماجد جواد. (28 5, 2014). المؤسسة العسكرية وأبعاد الانهيار الأمني. جريدة الزمان (العدد (4889)).

ماجد جواد الأمير. (25 8, 2014). المؤسسة العسكرية وأبعاد الانهيار الأمني. جريدة الزمان (العدد (4889)).

محسن التميمي. (19 6, 2014). برلمانيون فاسدون. جريدة الزمان (العدد (4848)).

محمد ابن سعد المطلبي. (1968). الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر.

محمد بن عيسى الترمذي. (1998). سنن الترمذي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

محمد بن محمد الزبيدي. (2008). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: دار الهداية.

محمد الصاوي مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

محمد بن إسماعيل البخاري. (1987). صحيح البخاري. بيروت: دار ابن كثير.

محمد بن إسماعيل البخاري. (2003). الأدب المفرد. القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد بن جرير الطبري. (2000). جامع البيان في تأويل آي القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد بن محمد شراب. (1411). المعالم الأثيرة في السنة والسيرة. دمشق: دار القلم.

محمد بن يحيى المالقي. (1405). التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان. الدوحة: دار الثقافة.

محمد بن يوسف الصالحي. (1993). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعماله وأحواله في المبدأ والمعاد. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد عباس. (2021). المسار التسويق الإلكتروني للمبتدئين. نشر إلكتروني: dsn.

محمد عبد الرؤوف عطية. (2010). تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر.

محمد محمود حمدين، وطه عثمان الفراء. (1991). المدخل إلى علم الجغرافية والبيئة. الرياض: دار المريخ.

محمد مرسي. (1999). الإسلام والبيئة. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم العربية.

محمد ناصر الدين الألباني. (مكتبة المعارف). السلسلة الصحيحة. الرياض: 2006.

محمود المفرجي. (28 6, 2014). نصيحة إلى المالكي. جريدة الزمان.

مروان ياسين الدليمي. (2014). الصورة مضللة عليكم توضيحها. جريدة الزمان (العدد (4838)).

مروان ياسين الدليمي. (2014). الصورة مضللة وعليكم توضيحها. جريدة الزمان (العدد (4838)،).

معاذ عثمان صالح. (2003). الأحوال الاقتصادية في صدر الإسلام. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

نبراس جاسم محسن. (8 26, 2014). بعشيقة سيدتي الجميلة. جريدة الزمان (العدد (4890)).

نسرين عبد الله عمران. (2011). دور الصحف العربية في التعامل مع الأزمات. تأليف أزمة كورونا (صفحة 64). السعودية: جامعة الشرق الأوسط.

نوح سمعان. (2014). من داعش وأخواتها. جريدة الزمان.

هادي نعمان الهيتي. (1987). صحافة الأطفال في العراق، نشأتها وتطورها مع تحليل محتواها وتقييمها، ط2. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.